

مجلس سماع ((الفوائد السنية بشرح القصيدة اللامية)) لفضيلة

الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه

ومن سار على نهجه - 00:00:07

واقترأ اثره الى يوم الدين وبعد فنحمد الله تبارك وتعالى ان يسر لنا لكم هذا المجلس وهذا اللقاء لسماع هذه الرسالة

الموسومة بشرح اللامية للشيخ الاسلامي ابن تيمية في مجلس واحد ان شاء الله - 00:00:21

مفتتحها مغرب السبت الثاني عشر من شهر ذي القعدة عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم

ونبدأ على بركة الله بقراءة اخينا الشيخ ابي احمد - 00:00:39

المصري جزاه الله خيرا. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه

وللحاضرين وللمسلمين اجمعين. قلتم حفظكم الله تعالى المقدمة. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على - 00:00:56

على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فنحمد الله تبارك وتعالى على ما من به علينا وعليكم من النعم الكثيرة ونسأله جل

وعلا العلم النافع والعمل الصالح هذا شرح مختصر للقصيدة المشهورة بالقصيدة اللامية لشيخ الاسلام ابي العباس تقي الدين احمد ابن

عبد - 00:01:19

حليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحطاني رحمه الله المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة من الهجرة الامام شيخ الاسلام ابن تيمية

رحمه الله مر بمحن كثيرة لاجل ان اهل البدع لاجل ان اهل البدع - 00:01:45

اظهروا له العداوة وكانت البدع متفشاة في تكلم في في تكلم الازمنة. وفي تكلم ايقاع على وجه الخصوص فكان كثيرا ما يسأل

رحمه الله عن العقيدة الصحيحة فيقول الحق ولا يبالي. وقد سئل رحمه الله مرارا وتكرارا - 00:02:05

عن مسائل في العقيدة على وجه الخصوص. وعن الاعتقاد على وجه العموم وكان رحمه الله جل جل اهتمامه وعظيم عنايته في بيان

التوحيد واهميته. وذلك لان التوحيد الذي هو افراد الله تبارك وتعالى بالعبادة وبالربوبية - 00:02:27

وبالاسماء والصفات. هذا التوحيد هو الذي من اجله انزل الله الكتب وارسل الرسل. والله تبارك وتعالى امر ونهى كل ذلك اقامة

للتوحيد واخبر واخبره كلها صدق لاجل تقرير التوحيد ولاجل اثبات وتثبيت التوحيد ولاجل - 00:02:47

فهذا ينبغي للانسان ان يهتم بالتوحيد اياها اهتمام. ومن اراد ان يعرف اهمية التوحيد فلينظر الى القرآن الكريم فلينظر الى القرآن

الكريم بماذا افتتح الله تبارك وتعالى كتابه؟ افتتح الله كتابه بقوله الحمد لله - 00:03:07

رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. ليس في اول سورة في الفاتحة اي امر او نهى وانما فيها

الامر بالتوحيد والاخبار عن التوحيد والاخبار عن الله تبارك وتعالى. وكيف نوحده جل وعلا - 00:03:27

والطريق الموصول اليه وهذا في كثير من سور القرآن نجد ان العناية العظيمة في القرآن الكريم بالتوحيد. ولهذا يقول ابن القيم رحمه

الله ان القرآن كله في تقرير التوحيد. لان الانسان المسلم اذا اعتقد ان الله خالقه - 00:03:47

رزقه ومالكة ومدبره وتقرر هذا في قلبه تقررا ثابتا بحيث يشهده في قلبه ويراه في بصيرته فانه يكون عابدا لربه جل وعلا لا يهتم الا

به سبحانه وتعالى لا يبالي بالناس لا مدحا ولا ذما ولا - 00:04:07

موافقة ولا مخالفة انما ينظر الى امر ربه تبارك وتعالى فيممثل. وهذا هو توحيد العبادة او توحيد الالهية ومن تأمل في جميل فعال ربه تبارك وتعالى ونحن نرى اثر افعاله جل وعلا في المخلوقات. ومن تأمل - [00:04:27](#)

ان هذه المشاهدات والمرئيات والمسموعات والمحسوسات عارمة وتيقن عظيم وصف الباري تبارك وتعالى. وعظيم قدرة وجليل حكمته وثمرات علمه سبحانه وتعالى. ويتيقن الانسان انه ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. فالآيات كلها في تقرير هذا الباب في تقرير معنى التوحيد. والنبي صلى الله عليه وسلم اول ما بدأ - [00:04:47](#)

بالتوحيد واخوانهم الانبياء من قبل بدأوا بالتوحيد. وذكر الله تبارك وتعالى هذا في القرآن فقال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وما ارسلنا من قبلك من - [00:05:17](#)

من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. التوحيد هو اصل الاصول وغسل الاساس للمسلم اذا لم يوجد فانه لا ينفع الربح. ولذلك قال تبارك وتعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل - [00:05:37](#)

الصالح يغفره. فالتوحيد لولا وجوده عند الانسان لما صح منه اي عمل عند الرحمن. ولهذا سماه الله تبارك وتعالى يعني في سورة البينة لما يقرأ الانسان وهي من السور التي يحفظها عامة المسلمين - [00:05:57](#)

قال جل وعلا فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة هذه اعمال البر قولا وفعل - [00:06:16](#)

اعمال التعامل والاخلاق هذا كله لم لا ينفع ما لم يكن ما بعده موجودا. ثم كان من الذين امنوا فتواصوا بالصبر وتواصوا فدل على ان الايمان هو الاصل في قبول التعامل ابتداء وفي قبول التعامل انتهاء - [00:06:33](#)

وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة الواسطة التي لا بد منها في رفع الاعمال هو التوحيد. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى. ولهذا سماه الله تبارك وتعالى بالكلمة الطيبة. وشبهه بالشجرة - [00:06:58](#)

طيبة ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء الكلمة الطيبة كلمة التوحيد لها اكثر من ثلاثين اسما ووصفة وقد جمعتها في رسالة يسر الله تبارك وتعالى اخراجها - [00:07:23](#)

نعم احسن الله اليكم. والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم بدأ دعوته بالتوحيد وانهى دعوته بالتوحيد وكان يرسل الرسل بالتوحيد لما ارسل رسولا الى هرقل عظيم الروم والى كسرى عظيم الفرس والى المقنقص عظيم مصر. باي شئ - [00:07:47](#)

الرسل ماذا كان مكتوبا في الرسالة؟ لم يكن فيها شئ مما يقوله الناس ومما يتعلق بدنيا الناس. وانما فيها باصل الاصول والدعوة الى اصل الاصول. كل هذه الرسم كل هذه الرسائل المرسلات كان المحور الذي تدور عليه هو - [00:08:07](#)

توحيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم له ركل عظيم الروم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيمهم اسلم تسلم واسلم يؤتيك الله اجره مرتين فان توليت فعليك اثم الاغِيثين. اذا اول - [00:08:27](#)

وشئ دعاه دعاه الى الاسلام وحقيقته وحقائقه الانقياد لله تبارك وتعالى بالتوحيد. وشيخ الاسلام رحمه الله سئل في العقيدة عما يتعلق بتوحيد الالهية فالف رسالة معروفة في معنى الالهية والتعبد. وهي رسالة عبودية - [00:08:47](#)

وسئل رحمه الله عن شبهات متعلقة في توحيد الالهية فالف رسالة عظيمة في ذلك. وهي المسمى على البكر والرد على الاخنائ.

وسئل رحمه الله عما يفعله بعض الناس من الشرك ويسمونه توسلا فالف فيه رحم - [00:09:07](#)

رسالة سماها بقاعدة جلييلة في بيان التوسل والوسيلة. وسئل رحمه الله عما يتعلق بالاسماء والصفات ومشمال اعتقاد السلف فالف رحم الله الرسالة المشهورة بالعقيدة الوسطية. وسئل رحمه الله عما كان يعتقد - [00:09:27](#)

السلف في مسائل التوحيد والايمان فالف رحمه الله رسالته المشهورة رسالته المشهورة بالحموية وسئل رحمه الله عن شبهات شبهات تتعلق بها بعض الناس لا سيما اهل الكلام في باب الاسماء والصفات - [00:09:47](#)

فالف رسالة عظيمة وهي رسالة التدميرية وسئل رحمه الله عن العقائد الباطلة المنحرفة فالف رسائل في تجنيثها وتبيينها وتبيان وتبيانها وضلالات هذه العقائد ومن اعظم كتبه في هذا الباب الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح ورسالته المشهورة منهاج السنة

00:10:07 - في الرد على القدرية ومن وافقهم. وكذلك الف -

ورسائل في الرد على ابن عربي وابن سبعين وامثاله من غلاة المتصوفة المعتقدين بالحللول والاتحاد او وحدة الوجود. اذا شيخ الاسلام رحمه الله جهوده كلها منصبة في نشر التوحيد. وهكذا يجب على طلاب العلم وطالبات العلم وعلى المدرسين - [00:10:37](#) والمعلمين والمعلمات على ائمة المساجد ان يكون جل اهتمامهم هو توحيد الله تبارك وتعالى لان من مات على التوحيد يرجى له الخير ومن مات على غير التوحيد. والله لو كان له امثال الجبال حسنات لا يقبل الله ذلك - [00:10:57](#)

ذلك من ومما يدل على ذلك قول الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا مراد لماذا جعل الله هباء منثورا؟ لانهم عملوا اعمالا بغير التوحيد. هذه مقدمة اردت تنبيه نفسي وهي - 00:11:17

الى اهمية الاهتمام بالتوحيد وان نجعله اولى الاولويات وان نجعل ونجعله ان نجعله اولى الاولويات وان نجعله اولى الاولويات وان نجعل التوحيد هو منطلق الدعوة وان نجعل التوحيد اصل الاصول اينما نذهب فهو - [00:11:37](#)

والمحور الذي عليه ندور واليه ندعو. ونسأل الله ان يهيئنا على التوحيد وان يميئتنا على التوحيد. امين يا رب. هذه الرسالة التي بين وهي القصيدة اللامية هي في حقيقتها جواب لسؤال ورد لشيخ الاسلام رحمه الله على وزن الشعر على حرف قافية لام - [00:12:00](#)

يسأله السائل عن معتقده وعقيدته فاتى رحمه الله بهذه الابيات التي لم تصل الى العشرين. وبين فيها رحم الله بيان شافيا كافيا عقيدة اهل السنة والجماعة وكيفية الاعتقاد الصحيح. وقد اثبت نسبة هذه الابيات لشيخ الاسلام - [00:12:20](#)

العلماء الاسباب ومنهم الشيخ نعمان اللوسي في كتابه جلاء العينين والعلامة الشيخ عبدالعزيز الرشيد في شرحه على المنصب واخرون ومما يدل على نسبة هذه الابيات لشيخ الاسلام رحمه الله اولا شهرة الرسالة ونسبتها اليه. ثانيا - [00:12:40](#) ولو ضمن مخطوط بين كتبه ورسائله ثالثا موافقة ما جاء فيها لمقال شيخ الاسلام ومعتقده ومن نفاه اعتمد على عدم من شهرته عند تلاميذ عند تلامذته. وهذا ليس بلازم. لان الابيات لان الابيات قصيرة وقليلة - [00:13:00](#)

وليس مؤلفا كبيرا ولا مظلما طويلا والله تعالى اعلم. نعم القصيدة يا سائلي عن مذهبي وعقيدتي رزق الهدى من الهداية يسأل. اسمع كلامه حقق محقق في قوله اسمع كلام محقق في قوله لا ينثني عنه ولا يتبدل. حب الصحابة كلهم ليما - [00:13:20](#)

مذهب ومودة القربى بها اتوسل ولكلهم قدر على وفضائل لكننا الصديق منهم واقول في القرآن ما جاءت به آياته فهو الكريم المنزل. واقول قال الله جل جلاله والمصطفى الهادي ولا تأتول ولجميع آيات الصفات امرها وجميع آيات الصفات - [00:13:49](#)

برها حقا كما نقل الطراز الاول. واغض عهدها الى نقارها واصولها عن كل ما يتخير قبحا من نبذ القرآن وراءه واذا استدل يقول قال الافضل. والمؤمنون يرون حقا ربهم والى السماء بغير كيف ينزل. واقر بالميزان والحوض الذي ارجو باني منه ريا انهل - [00:14:19](#)

هذا الصراط يمد فوق جهنم فمسلم ناج واخرهم ملوا. والنار يصلها الشقي بحكمة التقى الى الجنان سيدخل. ولكل حي عاقل في قبره عمل يقارنه هناك ويسأل هذا اعتقاد الشافعي ومالك وابي حنيفة ثم احمد بنقل. فان اتبعت سبيلهم فموفق - [00:14:49](#)

وان ابتدعت فما عليك معول قال شيخ الاسلام رحمه الله يا سائلي عن مذهبي وعقيدتي رزق الهدى من الهداية يسأل شرح هذا النداء فيه لسائل معين وهو الذي سأله عن صورة ابيات شعرية ويجوز ان يكون النداء للناس وان يجعل جواب - 00:15:19

باعتقاد الصحيح لسائل مفترض يفترضه في ذهن. قوله عن مذهبي وعقيدة المذهب والعقيدة. قال بعض العلماء ان معناها واحد لان المذهب مصدر من ذهب يذهب مذهبا ويطلق عن اسم عن اسم على اسم المكان الذي يسير - 00:15:45

الانسان او اسم الزمان الذي سار فيه الانسان ولكن هنا المقصود يا سائلي عن مذهبي اي عن طريقتي التي انا اسلكها سبيل الذي انا اسير عليه في الاعتقاد والتعبد. والعقيدة والعقيدة فعيلة من العقد وهو الربط. والمراد - [00:16:05](#)

تربط ما يربط عليه العبد قلبه في الاعتقاد والتدين والعبادة. وفي العرف اصبحت كلمة المذهب مشهورة بالمذاهب الفقهية وكلمة العقيدة مشهورة بالعقيدة بالعتقيدة والاعتقاد والايمان والتوحيد. والصواب ان كلمة المذهب يصح ان - 00:16:25

متى المذهب يصح إطلاقها على المذهب الفقهي؟ وعلى المذهب العقدي فيقال هذا مذهب السلف وهذا مذهب الخلف. ولكن كما نقول ان الاصطلاحات ربما تخصص تخصص بعض المعاني اللغوية. ولو سألنا سائل ما مذهب السلف الصالح في الفقه مثلا - 00:16:45

ما مذهب الصحابة؟ ما مذهب التابعين؟ ما مذهب تبع التابعين؟ قبل وجود المذاهب الاربعة. هذا هو مذهبهم الذي كان الصحابة وكان عليه التابعون وكان عليه تابع التابعين. هذا هو مذهبنا مذهبهم. قال الله تعالى قال الرسول صلى الله عليه - [00:17:05](#) واذا استشكل عليهم شيء يسألون العلماء ليس فيهم احد يقال له هذا بكري وهذا عمري او هذا عثمان او هذا علم لانهم ما كانوا يرون الانتساب الا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والا الى الاسلام. واما مجرد - [00:17:25](#) مساكن المذاهب الفقهية فهذا امر جائز ولا ينكر. وانما المنكر هو التعصب. قول وعقيدة العقيدة بمعنى المفعول يعني المعتقد انت تسألني عن معتقدي ما معتقدي؟ قال رحمه الله يا سائلي عن مذهبي وعقيدتي اي عن - [00:17:45](#) والمعتقد هو الامر الذي يعتقده الانسان في الله تبارك وتعالى او في الرسل او في الانبياء او في الملائكة او في الكتب او في اليوم الآخر او في القدر خيره وشره. هذا هو المعتقد. العقيدة كلمة تطلق وعلى العقيدة الصحيحة وتطلق على العقائد - [00:18:05](#) للباطلة ايضا ولذلك يقال عقيدة المسلمين وعقيدة النصارى. فتطلق على العقائد الباطلة ايضا حالها حال الدين. كما قال الله عز وجل لكم دينكم ولي دين. فكلمة الدين تطلق على الدين الحق وعلى الدين الباطل لكن اذا عرف الدين كما - [00:18:25](#) اذا عري اذا عرف الدين. اي جاء معرفا احسن الله اليك. يعني في فرق بين آآ يعني التنكير والتعريف نعم. احسن الله اليكم لكن اذا عرف الدين كما في قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام فالمقصود به المنزل من السماء المقصود بقوله - [00:18:45](#) وعقيدتي عقيدة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بينها في هذه الابيات لانه كثيرا ما ماتوا ما عليه المفتونون وافترى عليه الافاقون ولكنه رحمه الله ابانا عن عقيدته في هذه الابيات الوجيزة. اذا كانت العقيدة - [00:19:10](#) الايمان والتوحيد فيما صار العلماء الى كلمة العقيدة بدلا عن الايمان والتوحيد. طبعا المشهور في النصوص الشرعية تسمية العقيدة بالايمان آآ قد ورد ذكر الايمان في القرآن كثيرا بمصدره وبمشتقاته - [00:19:30](#) ماضيا ومضارعا وغير ذلك كذلك ورد التوحيد فعل كما في البخاري قال فادعهم الى ان يوحدوا الله وجاء ايضا ذكر التوحيد بمشتقاته وما من اله الا اله واحد وهو الواحد القهار - [00:19:51](#) واما ذكر العقيدة فلم يأتي لا في الكتاب ولا في السنة فهنا يرد السؤال فاذا كانت العقيدة مساوية للايمان والتوحيد فلم سار العلماء الى كلمة العقيدة بدلا عن الايمان والتوحيد - [00:20:14](#) الوالدين في النصوص ايوه احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى هذا السير بسبب العرف والا فلا شك ان كلمة الايمان والتوحيد كلمتان شرعيتان فالايامن والاسلام والتوحيد وهذه الفاظ جاءت بها النصوص. واما كلمة العقيدة وردت في النصوص بمعنى ما يربط عليه الانسان قلبه - [00:20:28](#) هذا جزء من الاعتقاد لان الاعتقاد والايامن عند اهل السنة والجماعة ليس هو ما في القلب فحسب. وان وانما الايمان عند اهل السنة والجماعة قول وعمل واعتقاد والتوحيد عند اهل السنة والجماعة هو افراد الله بالعبادة وافراد الله بالربوبية وافراد الله باسمائه وصفاته - [00:20:52](#) فاذا فيه قسمان علمي وعملي. فقصد الاعتقاد على الامور العلمية فقط هذا فيه نظر. لكن شيخ الاسلام رحمه الله والله لما اطلق هذه العبارة وعقيدتي فمقصوده رحمه الله. ليس هو المعنى العرفي وانما مقصوده المعنى العام اللغوي وهو - [00:21:12](#) يغبط عليه الانسان قلبه من مسائل الاعتقاد ويترتب على هذه المسائل العمل قول رزق الهدى من الهداية يسأل وهذا من حسن صنيعه ان دعا لمن يسأل عن الهداية ومن علامات المهتدين - [00:21:32](#) كونهم يسألون اذا جهلوا ويستوضحون اذا استشكلوا هذه من علامات المهتدين. كونه رزق الهدى وهنا بنى الرزق لما لم يصنف فاعله والمعلوم ان الذي يرزق ان الذي ان الذي يرزق الهدى هو الله تبارك وتعالى. وبناء لما لم - [00:21:50](#) اما فاعله ليدخل فيه الفاعل وهو الله. والاسباب التي بها تكون ومباشرة العبد. والهدى والهداية مصدر من هذا يهدي هداية بمعنى دل وارشد وبمعنى وفق. فكلمة الهداية مصدر يطلق على معنيين على معنى - [00:22:10](#) علميا قلبي وعلى معنى عملي. هذا يهدي هداية فهذا المصدر هداية مخصوص بالمعنى العلمي القلبي وهذا يهدي هداية فهذا مخصوص

بمعنى العمل فانت تقول هذا هدي رسول الله بطريقته العملية - [00:22:30](#)

وهذه هداية رسول الله اي طريقته العلمية نعم احسن الله اليكم قلتكم حفظكم الله تعالى ورزق الهدى يعني العلم والتوفيق. العلم والعمل. ومعلوم ان رزق الله تبارك وتعالى الهداية الهداية يشمل الامرين. اولا يشمل ان يوفق ان يوفق الله العبد للعلم فيتعلمه. ثانيا -

[00:22:56](#)

ان يوفق الله العبد للعمل فيعمله. والهداية بمعنى الارشاد والدلالة والعلم موجودة في القرآن موجودة في السنة. يقوم بها الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ويقوم بها الصحابة ويقوم بها العلماء والصلحاء في كل زمان ومكان. اما الهداية بمعنى العمل او الهداية -

[00:23:21](#)

بمعنى التوفيق فهذا لا يملكه الا الله جل في علاه. ولهذا ينبغي للانسان المسلم والمسلمة ان يكون دائم التذلل بين يديه لله تبارك وتعالى حتى يوفقه الله للعلم والعمل. والله تبارك وتعالى لم يطلب من نبيه صلى الله عليه وسلم ولم يأمره - [00:23:41](#)
ان يطلب الزيادة من شيء الا العلم. فقال له وقل ربي زدني علما. لان الزيادة من كل شيء مطغ ومرض وزيادة العلم تؤدي الى الخشوع وتؤدي الى الخضوع كما قال الله جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:24:01](#)

اذا امر بالزيادة منه دون ما سواه. قال شيخ الاسلام رحمه الله اسمع كلام محقق في قوله لا ينثني عنه ولا يتبدل الشرح. قوله اسمع كلام محقق قد يقول قائل كيف - [00:24:21](#)

يمدح نفسه يجوز للانسان ان يمدح نفسه في حال الاتهام. والمدح المذموم هو المدح الذي يمدح الانسان نفسه على سبيل الافتخار او على سبيل التكبر او على سبيل الترفع. اما ما كان لبيان الحق فمحمود فهو يقول عن نفسه انا محقق فخذوا عني العلم - [00:24:39](#)
هذا امر جائز لا سيما اذا طعن الطاعن وافترى المفترون وقد جاء في القرآن الكريم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم وبمن اتقى؟ هذا في حال عدم وجود الافتراض وفي حال عدم وجود الداعي. فلا ينبغي للانسان ان يمدح نفسه ولا يزكي - [00:24:59](#)

نفسه لكن اذا وجد الداعي كأن وجدت التهمة فحينئذ يجوز للانسان ان يدافع عن نفسه. فالانبياء عليهم الصلاة والسلام لما اتهموا دافعوا عن انفسهم فقد اتهم الانبياء فقد اتهم الانبياء بانهم سحرة وبانهم مجانين وبانهم - [00:25:19](#)
هو بأنهم فدافعوا عن انفسهم وبينوا قال الله تبارك وتعالى مجانين وبانهم سحروا بانهم وبانهم تعرفون قراءات الناس عليه فنجد ان الانبياء دافعوا عن انفسهم فينبغي على الانسان قال لها يمدح نفسه ابتداء - [00:25:39](#)

لكن كونه يمدح نفسه عند وجود التهمة لا بأس. قال عثمان رضي الله عنه ما عمره افتخر بانه انفق وبانه اعطى وبانه وبان. لكن لما حوصر قال يا فلان يا فلان يا فلان - [00:26:01](#)

الستم تشهدون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يجهز جيش العسر وله الجنة؟ قالوا بلى انما قال هذا الكلام بعد وقوع الاتهام نعم احسن الله اليكم قال الله تبارك وتعالى فدافعوا عن انفسهم وبينوا. قال الله تبارك وتعالى فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا - [00:26:16](#)

ان هذا لسحر مبين. فرد عليهم موسى عليه السلام بقوله اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا ولا الساحرون وقال عن نوح عليه السلام لما قالوا له ما نراك الا بشرا مثلنا ومن ركض تبعك الا الذين هم ارادوا - [00:26:43](#)
قال له نوح عليه السلام يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة من عندي سميت عليكم انلزمكموها وانتم لها كارهون. فالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم دافع وبينوا يعني حقيقة - [00:27:03](#)

انفسهم حينما اتهموا ولذلك ينبغي للانسان ان يعلم ان تزكية النفس عند الحاجة امر مقبول لكن اذا كان بميزان معقول هنا تنبيه لطيف وهو ان الانسان اذا اتهم فوجد غيره يدافع عنه فلولا الا يدافع عن نفسه - [00:27:23](#)

يجعل آيسكت لانه اذا دافع عن نفسه ربما يدخل فيه ومعه حظ الشيطان ان الانسان دائما نفسه امارة ويترك الامر لله عز وجل ان الله يدافع عن الذين امنوا - [00:27:41](#)

فاذا وجد من يدفع عنه التهمة يحمد الله تبارك وتعالى نعم احسن الله اليكم قلتكم حفظكم الله تعالى قوله اسمع كلام محقق في قوله

يعني لا يقول قولاً الا بعد ان يتحقق منه - 00:28:00

انه حق. والحق معناه الثابت والحق معناه الواقع والحق معناه الصادق. فكلمة محقق هذه تنطبق على ما كان مبيناً مبيناً الحق في نفسه والصدق والصدق الواقع مع ذكر دليله. والتحقيق حقيقته هو من الالف. فكلمة - 00:28:16

حق هذه تنطبق على من كان مبيناً. هذا خطأ مطبعي نسأل الله ان يغفر كاتبه نعم. انطبقوا على من كان مبيناً الحق في نفسه والصدق الواقع مع ذكر دليله. نعم - 00:28:36

والتحقيق حقيقته ومعرفة العلم المشتبه بدليل وتمييزه عما اشتبه به وشيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية رحمه الله محقق في كل الفنون. فهو رحمه الله بحر لا ساحل له. وهو رحمه الله نهر جار له - 00:28:54

لا ضفة له هو رحمه الله كل ما قيل عنه فهو فوق فهو فوق ذلك. كان رحمه الله محققاً في الحديث محققاً في الفقه حقيقاً في العقيدة محققاً في الفرق محققاً في الاديان محققاً في العبادة فهو رحمه الله. جمع معنا التحقيق علماً - 00:29:12

وعمل جمع معنى التحقيق علماً وعملاً. شهد بذلك من شهد بذلك فطاحل العلماء من المحدثين واللغويين والمفسرين والاصوليين وو الى اخره يعجز الانسان باي شيء يمدح شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:29:32

والله لا يعرف قدره الا من قرأ له وكان من مشايخنا من يرى نفسه بحراً في المنطق فدفعته اليه رسالة شيخ الاسلام الرد على المنطقيين هدية مني له معارة لانها لم تكن عندي الا نسخة واحدة - 00:29:58

وبعد اسبوع استدعاني فذهبت اليه فقال ترى هذا الجبل العظيم؟ وكان امامنا جبل غير من الجبال الكبيرة في المدينة قلت نعم قال كلما قرأت صفحة من الرد على المنطقيين كأني ارمي حجراً من هذا الجبل الذي كنت اراه لنفسي - 00:30:21

ولما انتهيت من الرسالة رأيت نفسي صخرة صغيرة ورئت ابن تيمية مثل هذا الجبل العظيم وهذه شهادة رجل متبحر في المنطق وكل من يرد على اليهود والنصارى بعده عال عليه - 00:30:48

يرجعون الى كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح فمهما اقول فيه وهو فوق ما يقال فيه ولما كنت في الجامعة الاسلامية وانا طالب في الجامعة كانوا يسموني تيمي وهذا والله ليس تهمة بل فخر - 00:31:05

من محبتي له رحمه الله وما احببت عالماً بعد البخاري مثل ابن تيمية للبخاري في قلبه محبة لا يعلمه الا الله عز وجل ولشيخ الاسلام كذلك نسأل الله عز وجل ان يرزقنا - 00:31:28

واياكم العمل بعلومهم العظيمة واتباع النبي صلى الله عليه وسلم ظاهراً وباطناً. وان يجزي علماء المسلمين كلهم خير ما جاز عالماً عن امته. نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى قوله لا ينثني عنه ولا يتبدل. هذا فيه اشارة الى انه رحمه الله ثابت - 00:31:50

على ما تحقق منه لان العقائد لا تقبل التبدل والتغيير. وعلى طلاب العلم ان يدركوا ان مسائل الاعتقاد مسائل غير قابلة من الغير قابلة للنزاع والنقاش والتبدل بمعنى لا يصح ان يقول الانسان ان اليوم اعتقد هذا الاعتقاد وغدا انظروا غيره - 00:32:17

فيجب على الانسان الا ينثني الا ينثني عن العقيدة الصحيحة والا يتبدل لان الريب والشك في باب الاعتقاد مردود. لذلك ينبغي الانسان الثبات ومن علامات اهل السنة الثبات وعدم التبدل. عدم التبدل. وعدم التبدل ومن - 00:32:37

اهل البدع انهم يتبدلون ويتغيرون وهذا رأيناها مشاهداً في هذه الايام وفي هذه السنين. وفي هذه الفتن نرى احدهم يقول بوجوب المظاهرات وغدا يقول بتحريم المظاهرات وبعد غد يقول لا ادري لما هذا التحول بسبب ان - 00:32:59

انه لم يحقق ولم يكن محققاً ولم يكن مطلعاً على عقائد اهل السنة والجماعة. فلذلك المحققون من اهل السنة الجماعة لا ينسون عن اعتقادهم ولا يتبدلون. وكذلك التبدل كثير عند اهل البدع قديماً وربما تجد الرجل فلسفي - 00:33:19

ثم يتحول فيصبح منطقياً ثم يتحول فيصبح اشعرياً. ثم يتحول فيصبح صوفياً وان وفقه الله وقد يؤول امره الى الخير. والا يبقى حائراً شاكاً كما يقول بعضهم. لقد توفت المعاهد كلها - 00:33:39

وسيرت طرفي بين تلك المعالم. فلم ارى الا واضعاً كف حائر على ثقل او قارعاً سناً نادماً هذا هذه الابيات منسوبة الى الشريستاني رحمه الله صاحب كتاب الملل والمحن وايضا هي منقولة مروية عن الرازي - 00:33:59

نعم احسن الله يقول والدي رحمه الله كان له شيخ منطقي مشهور يقول يتعجب من كيف ننام ما يجيه نوم فسألناه يقول لماذا ما تنام يا شيخ قال انا ما ادري انتو كيف تنامون انا بس مجرد اضع اللحاف على رأسي يأتيني قيل وقال - [00:34:23](#)

ماذا يقولون في الله؟ وماذا قلت في الله؟ وما كيف تردد التعليم؟ كيف ردوا عليه وانا اتقلب بين هذا وهذا لا اعرف اين الحق واين الباطل لو انه رجع الى القرآن والسنة لاستضاء بنورهم - [00:34:48](#)

لكن ظلمات الفلسفة فلسفة دهليز الكفر والمنطق بابها فحذاري ثم حذاري اتيان الباب فان من اتى الباب انزل في السرداب نعم احسن الله اليكم قلتكم حفظكم الله تعالى ثم انه رحمه الله الشرع في بيان هذا الاعتقاد فقال رحمه الله حب - [00:35:04](#)

كلهم لي مذهب ومودة قري بها اتوسل لي مذهب احسنت على اساس وزن البيت لي مذهب. نعم. احسن الله. نعم حب الصحابة كلهم لي مذهب مذهب بالظن الظن وليس بالتنوين - [00:35:34](#)

حب الصحابة كلهم لي مذهب حب كلهم لي مذهب. نعم. ومودة القري بها اتوسل ولكلهم قدر على وفضائل. لكنما الصديق منهم افضل الصبح هنا يرد سؤال لماذا بدأ الناظم رحمه الله ابياته وبيان عقيدته في ذكر الصحابة رضوانه - [00:35:55](#)

رضوان الله تعالى عليهم. السبب في ذلك ان المبدأ من عند الصحابة دليل على صحة المنهج فمن عرف قدر الصحابة واعطاهم منزلتهم واتبعهم. واذا اتبعهم لا يزل ولا يضل. واذا اتبع العبد الصحابة سلك مسلكهم - [00:36:24](#)

ثم نهج منهج وما صار على برهم وقطعا سيصل الى المراد. فالناظم رحمه الله بدأ هذا النظم بترتيب بديل ان بدأ بحب الصحابة رضي الله عنهم لان هذا هو الطريق والمنهج. سم ذكر القرآن - [00:36:42](#)

لانه المصدر ثم ذكر السنة لانها شارحة ثم ذكر ما يتعلق بما في الكتاب والسنة من آيات الصفات. لانها المجلية حقيقة ما تؤمن به من كمال ربنا تبارك وتعالى وجماله وجلاله. وبعد ذلك ما موقفنا ممن نبذ القرآن؟ وبعد - [00:37:00](#)

وذلك تكلم في مسائل هي من مسائل الايمان باليوم الآخر لانها مفردات الايمان. وذكر منها الرؤية وذكر منها ايضا النزول وذكر من المسائل ايضا الميزان والحوض. ثم الصراط ثم دخول الناس الجنة ودخول الناس النار. ثم ذكر مسألة القبر - [00:37:20](#)

ثم ختم العقيدة. اذا هذه خارطة الطريق لهذه العقيدة كيف المنهج الذي سلك في سرد الاعتقاد نعم احسن الله اليكم قلتكم حفظكم الله تعالى هذا معناه من حيث البداية طريق الصحابة. ومن حيث ومن حيث النهاية النجاة لمن اعتقد - [00:37:40](#)

هذا الاعتقاد الصحيح او النار عيادا بالله لمن لم يسلك منهج الصحابة رضوان الله تعالى عليهم قوله حب الصحابة كلهم لي مذهب. حب الصحابة رضي الله عنهم يجب ان يكون مذهبا لكلنا. وحبنا يجب ان - [00:38:02](#)

ان يكون لكلهم وان كان حبنا متفاوتا بحسب مراتبهم وسبقهم وفضائلهم ولا يجوز انك خير بين الصحابة فنحب بعضا ونبغض بعضا. فنجد بعض الغلاة من الخوارج يكفرون عليا رضي الله عنه - [00:38:20](#)

يخرون معاوية رضي الله عنه ويحبون ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فقط. واما عثمان واما علي رضي الله عنه عنهما ومن بعدهم فانهم يبغضونهم. ونجد الغلاة من الشيعة ايضا يفعلون كذلك. يجلون ويقررون - [00:38:38](#)

ويقررون يجلون ويحبون عليا والحسن والحسين رضي الله عنهم وبعض الصحابة رضي الله عنهم يكفرون ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وغيرهم. اما عقيدة اهل السنة والجماعة العقيدة الوسط - [00:38:58](#)

الصحابة كلهم لي مذهب فنجلهم ونحبهم ونقدرهم ونواليهم ونتبعهم. ولماذا نقول حب الصحابة مذهب؟ لان الانسان اذا كان يحب النبي صلى الله عليه وسلم يجب ان يحب اهله واه اصحابه ويحب اهله واهل بيته واهل بيته زوجاته وذريته - [00:39:17](#)

ولو من جهة بناته لانه عليه الصلاة والسلام لم يكن له ذرية من صلبه. فنحبهم لحبنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولانهم ارشدونا الى المسلك والمنهج الصحيح في الاعتقاد. ونحبهم لانهم اوصلوا لنا هذا الخير ونحبهم لانهم تلامذة محمد صلى الله عليه وسلم ونحبهم لان الله اصطفاهم واختارهم ونحبهم لان الله ترضى عنهم فقال رضي الله عنهم ورضوا عنه قوله ومودة قري بها اتوسل المودة بمعنى المحبة لكن الفرق بين الحب والود ان الحب لا يكون الا بمعنى القلب - [00:40:05](#)

واما الود فهو حب وعليه يترتب العمل. ولذلك الله جل وعلا لما ذكر في القرآن ما يكون بين الزوجين من اين؟ قال وجعل بينكم مودة

ورحمة. ولم يقل حبا لانه ليس المطلوب فقط هو الامر القلبي - 00:40:27

المطلوب الامر القلبي وزيادة وهو العمل الذي يدل على الود. والود اعم من الحب والحب اخص. بعض الناس يبحث عن الحب فيضيع الود وبعض الناس يدرك الود فلا يبالي بالحب وهذا هو الصحيح - 00:40:47

لما كان الود اعم وكان من اسماء الله عز وجل الودود وليس من اسماء الله الحاد وان كان من صفات الله انه يحب وانه يحب جل في علاه ولكن ليس من اسماءه الحبيب او الحاب انما من اسمائه الودود جل في علاه - 00:41:04

وقوله ومودة القربى يعني اني اتودد الى اهل النبي صلى الله عليه وسلم لانه جاء في القرآن لا اسألکم عليه اجرا الا المودة في القربى وكما جاء في صحيح مسلم قال زيد ابن ارقم رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى -

00:41:24

ثم بين مكة والمدينة فحمدوا الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال. اما بعد انا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان يأتي رسول ربي

فاجيب. وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور. فخذوا - 00:41:44

بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي يذكركم الله في اهل بيتي

اذكرکم الله في اهل بيتي. فالنبي صلى الله عليه وسلم وصانا بان نود القرب في - 00:42:04

اهله وفي زوجاته وفي ال بيت عمه العباس وكذلك ابناء عمومته علي علي وجعفر وعقيل وعقيل احسن الله اليكم وكذلك

صديقه الحسن والحسين وابنة وابنته وزهراءه فاطمة رضي الله عنها. وبقيّة اهل جميعا رضي الله عنهم - 00:42:24

ذكر بعض العلماء فائدة لطيفة عند هذا الحديث واذكرکم الله في اهل بيتي قال دل على انهم لا يتولون الحكم لانه لو كانوا يتولون

الحكم ما يحتاج يوصي بهم انما الذي - 00:42:47

يحتاج الى ان يوصى به هو من لا يتولى الحكم فخشي ان يكونوا مقهورين فوصى بهم خيرا. وهذه فائدة لطيفة نعم احسن الله

اليكم. قلتم حفظكم الله تعالى قوله اتوسل التوسل على وزن التوصل ومعنى اي اعمل عملا اصل - 00:43:05

كيف نصل الى الله؟ هل نصل الى الله بحبنا لذوات الصحابة واهل البيت؟ الجواب نعم. لماذا؟ لان الله امرنا ما بحبهم اذا لماذا لم

نمتثل للامر لما اذا لما نمتثل للامر نصل احسن لك - 00:43:27

نصل الى الله عز وجل نتوسل بحبنا للصحابة وبحبنا لال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم. ومن هنا قسم العلماء

التوسل الى نوعين الاول التوسل الممنوع ينقسم الى قسمين. القسم الاول التوسل الشرعي وهو ان الانسان - 00:43:46

يعبد او يدعو مع الله صنما او قبرا او وثنا او ملكا او نبيا او ملكا. او ملكا او نبيا احسنه ويقول هو يقربني الى الله هذا ما كان عليه

اهل الشرك في قديم الزمان وحديثه. هذا التوسل ممنوع كما جاء بالقرآن انهم يقولون - 00:44:06

هؤلاء شفعاؤنا عند الله. ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى القسم الثاني من الممنوع هو التوسل البدعي. وهو ان الانسان يسأل الله

بذوات الانبياء او بذوات الصالحين. فهذا لم يرد لا - 00:44:25

للانسان ان يقول يا ربي اني اسألك بجاه العالم او بجاه الصالح فلان او بجاه النبي فلان لان الله لم يشرع لنا هذا والعبادة لابد فيها من

الثبوت والتقرب والتقرب والتقرب هذا وجه - 00:44:45

والوجه الثاني ان هذا ليس هو عمل العبد والعبد انما يصل الى الله بعمل يعمل وهو امتثال امره واجتناب اذا لا يمكن لنا ان نصل الى

الله لا بتوسل شرعي ولا بتوسل بدعي. لان الشرك ظلم في حق الباري تبارك وتعالى - 00:45:02

قال والبدعة تشريع في دين الله ثانيا التوسل المشروع وهو وهو انواع الاول ان يتوسل الى الله باسمائه وصفاته مثل ان يقول

الانسان رب اغفر لي انك انت الغفور الرحيم. اللهم اعزني انك انت العزيز الحكيم. اللهم انك رحيم فانزل علينا الغيث. اللهم ان

القلوب بين - 00:45:22

اصبعين من اصابعك فثبت من اصابعك فثبت قلبي على طاعتك. هذا توسل باسماء الله وصفاته وهو اعظم انواع التوسل وهو من

اعظم وادل ما يدل على توحيد العبد لربه تبارك وتعالى. وهو الاكثر ورودا في الكتاب والسنة. ثانيا - 00:45:45

ان يتوسل العبد الى الله بعمله الصالح مثل ما ذكر هنا مثل ما ذكر هنا شيخ الاسلام توسل الى الله بحبه للصحابه وبحبه لال بيت النبي صلى الله عليه وسلم فهذا امر مشروع. وجاء في القرآن - [00:46:05](#)

ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا. اي شيء قدموه بين قولهم فاغفر لنا قدموا عملهم الصالح وهو الايمان بالرسول. اذا من التوسل المشروع ان الانسان يقدم عمله الصالح - [00:46:23](#)

يقول اللهم اني اتوسل بحبي لنبيك ان ترزقني شفاعته. يقول اللهم اني اسألك بحبي لنبيك ان ترزقني جوار ان ترزقني الورود عليه على الحوض. اللهم اني اسألك بحبي لال بيت نبيك ان ترزقني شفاعته نبيك صلى الله عليه وسلم - [00:46:43](#)

انما ونحو ذلك هذا امر جائز ثالثا ان يتوسل الانسان الى الله بدعاء رجل صالح. فقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم ويسألون اشياء فالنبي صلى الله عليه وسلم يسأل الله له كما قال عكاشة ابن محصن - [00:47:03](#)

يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم يعني من السبعين الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فقال صلى الله عليه وسلم انت منهم. وجاء في رواية قال فدعا الله ثم قال صلى الله عليه وسلم انت منهم؟ فقال تعالى اولئك - [00:47:25](#)

الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب. فيه دلالة على ان الذي يطلب القرب يطلبه من الله. يسأل الله ما يأتي بواسطة وشفعاء ويسلبهم وقوله ايهم اقرب اي الذي اي الذي يدعو الله او الذي يدعو الله بواسطة فلان لا شك ان - [00:47:45](#)

الاول هو الموحد والثاني شرك. ثم قال رحمه الله مبينا ان حب الصحابة لا يجعلنا حينما نحبههم كلهم. الا نعرف لهم منازلهم فحبنا للصديق ليس كحبنا لاحد الصحابة. نعم نحب كل الصحابة لكن كل واحد منهم له قدر من المحبة - [00:48:05](#)

قال ولكلهم قبر على فضائل لكننا الصديق منهم افضل. يجب على المسلم ان يعتقد فضائل الصحابة رضي الله وان ينزل كل واحد منهم القدر الذي انزله الله. فالله تبارك وتعالى فضل اهل بدر حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:25](#)

لعل الله ان يكون قد اطلع على اهل بدر فقال عمرو ما شئتم فقد غفرت لكم. ومما يدل على فضائل الصحابة على وجه الخصوص وان بعضهم افضل من بعض ان الله عز وجل فضل اهل بيعة الرضوان على من عاداهم. فقال تعالى وقد رضي الله عن المؤمنين اذ - [00:48:45](#)

هناك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم. والله عز وجل فضل السابقين من الصحابة على اللاحقين. فقال تعالى في سورة الحديد لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعض - [00:49:05](#)

وقاتلوا وكل من وعد الله الحسنى. اذا لابد للمسلم ان يعتقد ان الصحابة رضوان الله عليهم لكل واحد منهم قدرة قم على وفضائله لكن من حيث العموم نقول من حيث العموم نقول ان خيار الصحابة هم الذين اسلموا قبل فتح مكة - [00:49:25](#)

ثم خيار هؤلاء الطعن الذين اسلموا قبل فتح مكة وهم الذين بايعوا بيعة الرضوان. ثم خيار الخيار هم اهل بدر ثم خاصة واهل بدر هم العشرة المبشرون بالمبشرين بالجنة. وخيار العشرة الخلفاء الاربعة وخيار الخلفاء ابو - [00:49:45](#)

بكر الصديق رضي الله عنه وعن الترتيب كما قال النازم رحمه الله لكنه الصديق منهم افضل. فابو بكر الصديق هو وقوم الصحابة ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنه ثم يأتي بقية العشرة ابو عبيدة ابن الجراح امين الامة وطلحة - [00:50:07](#)

ابن عبيد الله والزبير ابن العوام حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعبدالرحمن بن عوف وسعيد بن زيد وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم قوله لكننا الصديق منهم افضل الصديق هو ابو بكر واسمه عبد الله وقيل عتيق وهو ابن ابي قحافة - [00:50:27](#)

من خواص رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة وبعد البعثة. ومن خواص اصحابه قبل الهجرة وبعد الهجرة قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم وخليفة بعد موته صلى الله عليه وسلم حتى جعله الله جارا لرسول - [00:50:47](#)

الله صلى الله عليه وسلم حتى بعد الممات. وهذه والله منقبة عظيمة ما ادركه فيها احد وما شاركه فيها احد ولا يدانيه احد لا يقاربه احد حتى عمر ومرة حصل بينه وبين عمر شيء وكان المخطئ هو ابو بكر - [00:51:07](#)

فجاء ابو بكر يعتذر من عمر فلم يقبل عمر العذر فرجع فخاف عمر انه اذا غضب ابا بكر ان يغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلذلك اسرع الى بيت الصديق فلم يجد. واذا بالصديق قد ذهب الى رسول الله صلى - [00:51:27](#)

الله عليه وسلم يخبره انه اخطأ في حق عمر ثم اعتذر له فلم يقبل منه. يقول ابو بكر فلما جاء عمر غضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال اولستم بتاركين صاحبي؟ ثم بدأ يعدد فضائل الصديق رضي الله عنه - [00:51:47](#)

يقول يا رسول الله والله اني كنت له اظلم اذا الصديق رضي الله عنه له فضائل كثيرة جدا. وله فضائل كثيرة جدا تفوق فضائل احد الصحابة رضي الله عنهم حتى قال صلى الله عليه وسلم ولو كنت متخذا من الناس قليلا لاتخذت - [00:52:07](#)

ابا بكر ظليلا ولكن خلة الاسلام افضل وسدوا عني كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة ابي بكر اذا المنهج الذي يجب اتباعه في الاعتقاد هو ان يحب الصحابة وان نعرف قدرهم فنسيوا بسيرهم بحبنا لهم ونعرف قدرهم - [00:52:33](#)

فنتبع العلماء منهم. واذا اجمعوا على شيء ليس لنا ان نخالفهم كما قال الامام الشافعي في قوله تعالى ومن يشاء وصل من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوليه ما تولى ونصله جهنم وساءت نصيرا - [00:52:55](#)

فهذا دليل على وجوب اتباع السلف اذا اتفقوا على شيء اما اذا اختلف الصحابة فالامر كما قال سفيان وغيره. اذا اختلفوا ليس لنا ان ننكر وانما نحن نرجح ونبين ان هذا القول ارجح من هذا القول. ونسير بسيرهم ونقبل خلاف الذي حصل بينهم - [00:53:15](#)

انه راح ولا نحجر ولا نحجر واسعا قال شيخ الاسلام رحمه الله واقول في القرآن ما جاءت به اية فهو الكريم المنزلون. الشرح هذا اعتقاد عظيم بعد ان عرفنا كيف - [00:53:35](#)

كيف نهج الان حينما نسلك هذا المسلك؟ وهو منهج الصحابة رضي الله عنهم من اين نستقي علمنا؟ نستقي علمنا من القرآن وهذا القرآن كلام منك ده كلام من؟ قال واقول في القرآن ما جاءت به اي انهم كلام الله تبارك وتعالى. قال الله عز وجل - [00:53:50](#)

وان احد من المشركين استجارك فاجر وحتى يسمع كلام الله. والادلة كثيرة جدا في كون القرآن كلام الله تعالى نقلنا وعقلا قوله اقول في القرآن القرآن يجوز فيه الهمز القرآن ويجوز فيه عدم الهمز القرآن وكان - [00:54:10](#)

الشافعي رحمه الله ينكر همزه ويقول انما هو القرآن. والقرآن هنا بمعنى العلمي بمعنى العالمية؟ نعم علم وسم لكتاب الله عز وجل الذي فيه كلامه لذلك قال الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وينتبه - [00:54:30](#)

طالب العلم ان كلمة القرآن تأتي في القرآن بمعنى المصدر كما قال الله عز وجل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا قرآن الفجر يعني قراءة الفجر لكن هذا غير معروف. اذا جاء لكن هذا غير معرف اذا جاء معرفا فالمقصود به العلنية - [00:54:50](#)

وهو كتاب الله المنزل على محمد الموجود الموجود بين بين دفتي المصاحف المتعبد بتلاوته اما اذا جاءت كلمة نكرة فانه يحتمل اولا ان يكون المراد القرآن ان يكون المراد القرآن المنزل الذي هو الذي هو العلم. ثانيا ويحتمل ان يكون المراد المصدر. ثالثا ويأتي القرآن بمعنى في - [00:55:10](#)

رد فعل العبد من قوله صلى الله عليه وسلم اقوام الزهراوين البقرة وال عمران فانهما يأتیان يوم القيامة كأنهما غمامات او كأنهما غياية او كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما. وهنا - [00:55:39](#)

واقول في القرآن المقصود به العلمية الكتاب المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم كلام الله الموجود بين دفتي المصحف ما الذي جاء في القرآن في الحديث عن القرآن الذي جاء في القرآن في الحديث عن القرآن كلام عظيم اسماء القرآن - [00:55:59](#)

تجاوزت الستين اسما اوصاف القرآن تجاوزت مائة وصف كل ذلك لانه كلام الله. والامر كما قال بعض السلف فضل كلام الله على كلام الناس كفضل الله على سائر الخلق قد ذكرت هذه الاسماء والصفات في المجلد الاول من كتاب المسائل - [00:56:19](#)

العقدية المتعلقة بالقرآن الكريم نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى. ولا يوجد مقارنة اصلا وكل عاقل لو يتمعن في كلام لا يدرك الفرق بين كلام الله وبين كلام النبي صلى الله عليه وسلم. مع انه اوتي جوامع الكلم. فكيف لو - [00:56:39](#)

ان كلام الله بكلام غير النبي صلى الله عليه وسلم لا شك ان هناك فرقا عظيما قوله فهو الكريم المنزل وضمير يرجع الى القرآن الى القرآن ومن اسماء القرآن الكريم والكريم فعيد يأتي بمعنى - [00:57:01](#)

ويأتي بمعنى المفعول والكريم اسم للقرآن ووصف للقرآن ومن كرمه على معنى اسم اسم الفاعل انه يرشدك والى الله تبارك وتعالى انه مرشد الى الله انه مرشد الى رضوان الله تبارك وتعالى انه محذر من طرق الغواية محذر مما - [00:57:19](#)

يؤدي الى النار فهذه دلالات الكرم. اذا كان على اسم الفاعل كريم بمعنى كرم نعم وبمعنى اسم المفعول فهو مقراً فهو مكرم فهو مكرم تشكيل خطأ. كريم بمعنى مكرم كريم بمعنى - 00:57:39

مكرم بس يكون الكاف احسن الله اليكم وبمعنى اسم المفعول فهو مكرم جعله الله كريماً فصامه وحفظه فلا يتبدل ولا يغير. قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. والمؤمنون يكرمونه فيجلونه لانه كلام الله ويعظمونه - 00:57:57

بما فيه ويحكمونه بينهم ويتلونه ويستشفون به وهذا من اكرام المؤمنين للقرآن. قوله المنزل المنزل اسم مفعول من الذي من الذي انزل؟ الله انزله كما قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة انا - 00:58:20

كنا منذرين وقال انا انزلناه في ليلة القدر وقال انا انزلناه قرآناً العربية. اذا القرآن منزل الله انزله بواسطة جبريل عليه السلام. كما قال الله قل نزله روحه القدس من ربك بالحق. يجب على المسلم ان يعتقد ان هذا القرآن الموجود بين دفتي المصحف هو كلام الله وليس كما - 00:58:40

يقوله من يقول علماء من يقول من علماء البدع والضلالة ان هذا القرآن الموجود ليس هو كلام الله وانا هو مخلوق الله تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. القرآن كلام الله وكما نحن نقول الاحاديث كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:59:10

فالقرآن كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام الخلق مثلهم يكون مخلوقاً. فكلام الخالق لا يكون مخلوقاً لانه اضيف اليه وما يضاف اليه من الاوصاف فلا يكون مخلوقاً لان الله جل وعلا بصفاته ليس مخلوقاً بل هو الخالق ومن - 00:59:30

المخلوق. قال شيخ الاسلام رحمه الله واقول قول الله جل جلاله والمصطفى الهادي ولا تأول هذه ايضاً من مسائل الاعتقاد المهمة وهي كيفية الاستدلال كيف يستدل طالب العلم؟ يستدل طالب العلم بالعقل؟ يستدل طالب العلم بالمنطق - 00:59:50

الفلسفة يستدل طالب العلم بالذوق والوجد؟ يقول انا اشعر ان هذا الشيء جيد. والله والله انا احس ان هذا ومتى كان شعورك احسك هو ميزان في دين الله تبارك وتعالى؟ هذا من ضلالات الناس اليوم. يقولون بالتجربة - 01:00:10

ان هذا الحجر ينفع؟ يقولون نحن نحس اننا اذا وضعنا هذا الخاتم فانه ينفعنا وتطمئن نفوسنا. سبحان الله متى اصبح لي اعتقاد تابعاً للتجارب؟ او تابعاً للحس او للشعور؟ لو كان الاعتقاد تابعاً للتجاهل او تابعاً للحس والشعور لما كان - 01:00:30

اما داع الى ارسال الرسل وانزال الكتب. لكن الله انزل الكتب وارسل رسلاً للتابع. لذلك نقول الاعتقاد مصدره الايمان التوحيد مصدره قال الله تعالى قال المصطفى صلى الله عليه وسلم - 01:00:50

قوله واقول واقول قال الله جل جلاله يعني وقت الاستدلال حينما نعتقد اعتقد بناء على ما في كلام الله ما اقول والا قال الله لا اقول قال افلطون ولا قال اغسطن طاليس ولا قال فلان ولا قال فلنتان فلنتا - 01:01:07

ولا قال فلنتان فلنتان مصدر صناعي من فلان وفلان نعم الذي يكون عن الجادة وعلى العقيدة الصحيحة يقول قال الله جل جلاله وهذه علامة وميزة من علامات المتبعين للسلف - 01:01:26

ما هي ميزتهم انهم يقولون قال الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه ميزتهم هذه ميزة لا يسندون الاقوال الى احد غير الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم لان الله انزل القرآن نعتقد بما فيه نستدل به - 01:01:43

جعله حجة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن حجة لك او عليك. وقوله مصطفى الهادي ولا اتهمون يعني الانسان المسلم الذي يتبع منهج الصحابة يقول قال الله تعالى قال المصطفى الهادي صلى الله عليه وسلم - 01:02:03

والمصطفى صفة من صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم من صفات رسل الله قال الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلاً للناس وليس المصطفى اسم من اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم. والهدي صفة من صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس اسماً - 01:02:23

من اسمائه صلى الله عليه وسلم اسماء النبي الكريم صلى الله عليه وسلم معروفة فهو محمد احمد الحاشر الماحي كما جاء في الحديث واما المصطفى هذه من صفاته عليه الصلاة والسلام يعني الله اصطفى يعني الله الله اصطفاه اصطفاه واختار - 01:02:44

مشتبته وهو الهادي بمعنى المرشد الذي يرشد ويدل قلنا الهادي بمعنى العلم انه يرشد ويدل. وليس هادي بمعنى يوفق الذي يوفقه الله

تبارك وتعالى ولا اتى اول هذا شيء عظيم اننا حينما نسمع القرآن نقبله كما هو فنقبل - [01:03:04](#)

كما ورد ولا تتأول. ومعنى التأويل المنفي هنا هو التأويل الباطن ما الفرق بين التأويل الباطن والتأويل الصحيح؟ الفرق ان التأويل

الذي جاء وصفه في القرآن في قوله تبارك وتعالى وما يعلم تغويله - [01:03:24](#)

الله والراسخون في العلم على قدر وما يعلم تهويله الا الله والراسخون في العلم على قراءة الوقف على العلم هو بتفسيره في قصة

يوسف عليه السلام قال هذا تأويل رؤيائي من قبل اي تفسيرها وكما يقول ابن جرير رحمه الله - [01:03:40](#)

والتأويل في هذه الآية يعني التفسير. اذا التأويل بمعنى التفسير هذا ليس منقيا. هذا ليس مذموما. هذا ممدوح ومطلوب لكن من

علامات لكن ما علاماته؟ نكمل بعد الاذان ان شاء الله - [01:04:00](#)

نعم علامة هذا التبدير الذي بمعنى التفسير احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى علامة هذا التأويل انه يؤكد المعنى الذي جاء في

القرآن والسنة يؤكد المعنى الذي جاء في هذه الآية وفي هذا الحديث اما التأويل - [01:04:16](#)

من فيهم فهو التأويل الباطل وهو الذي يسميه العلماء بالتحريف. وان الانسان يأتي الى الآية ويريد ان يهولها ويريد ان يحولها بالفتح

ويريد ان يهولها فيثبتوا معنى ضد ما اثبته الله مثلا. الله يقول في كتابه جل في علاه جدارا يريد ان - [01:04:34](#)

فهو يقول الجدار لا يريد ان ينقض وهذا تأويل باطل يجب عليه ان يقول الجدار يريد ان ينقض لكن كيف ارادته ميله وقربه الى

السقوط؟ هذا تفسير مقبور. اما ان يقول - [01:04:57](#)

جدار يريد جدارا يريد ان ينقض. الجدار لا يريد ان ينقض. اذا لماذا قال الله؟ لماذا الله قال ينقض قال هذا بمعنى المجاز هذا كلام

باطل لا يقبله اهل السنة والجماعة - [01:05:13](#)

لما يأتي انسان ويقول في قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديك. يفسر يقول ان الله خلق ادم بيده الشريفتين الكريمتين كما

يليق بجلاله وجماله سبحانه وتعالى. هذا التفسير نقبله. اذا جاء انسان وقال معنى ما منع - [01:05:30](#)

ان تسجد لما خلقت بيدي يعني بقدرتي او بنعمتي. اذا هل الذي يد؟ يقول لا نقول هذا لا نقبل لانك انت نفيت ما اثبته القرآن ويسمى

ويسمى هذا تأويلا. هذا الجدار ان يسمى تحريفا. اذا عرفنا الفرق بين - [01:05:50](#)

المقبول والتأويل المردود وهناك معنى ثالث من معاني التهويل وهو قول وهو وقوع الخبر كما جاء وتنفيذ الاوامر بالفعل

والنواهي بالترك. قال شيخ الاسلام رحمه الله وجميع آيات الصفات امرها. حقا كما نقل - [01:06:10](#)

طراز الاول الشرح. آيات الصفات وهي الآية التي نتحدث عن صفات الله تبارك وتعالى الالف واللام هنا للعهد الذهني. اي آيات الصفات

اي آيات الصفات آيات صفات الله الواردة في القرآن والسنة. مثل ما جاء في القرآن ويبقى وجه ربك فجاء بكم الوجه - [01:06:30](#)

ومثل قوله تبارك وتعالى والسموات مضوا واياكم بيمينك فجاء ذكر اليمين. وقال والارض جميعا قبضته يوم القيامة فجاءتكم وجاء

في القرآن الرحمن على العرش استوى وورد في القرآن وجاء ربك وجاء وجاء بالقرآن هل ينظرون الا ان - [01:06:50](#)

يأتيهم الله فهذه صفات لله تبارك وتعالى ذكرتها على سبيل التنوي الى الحصر. وقوله وجميع آيات الصفات امرها ومعنى امرها نثبتها

ونقولها واعتقدتها كما جاءت امرها حق يعني مثبت المعنى من غير تأويل ولا تحريف ولا تغيير كما نقل الطراز الاول - [01:07:10](#)

تم ترتيب المرمى فهو مطلوب ليس به باس لو جاءنا انسان وقال لنا والله لا اعرف ما هو معنى ان الله عز وجل يجيء نقول يجيء

معروف وهو عجز الذهاب فهذا التفسير ليس فيه بأس. اذا امرها حقا اي ثابتا في نفسه ومفسر مدرك - [01:07:30](#)

كان بمعنى وان كنا نجهل كيفية صفات الله فهذه مسألة اخرى ولا يجوز تأويل كيفية الصفات ولا البحث ولا البحث عن هذه له در من

الخيال لا يمكن ادراك كيفية صفات الله تعالى كما لا يمكن ادراك ذات الله تعالى. لا يمكن صلحها. كما - [01:07:48](#)

الا يمكن احسنت لانه جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فقل فكل صفات الله معلومة لنا معنى معنى مجهولة لنا كيف وكل

صفات الله معلومة لنا معنى ومجهولة لنا كيف - [01:08:08](#)

نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى وقوله حقا كما نقل الطراز الاول الطراز الاول من الصحابة والتابعين وتابع التابعين لهم

باحسان قبل وجود المخربة المخرف. نعم قبل وجود المخرفة المخرفة كجهنم بن صفوان الترمذي ذاك الاعجمي الذي غير الدين باسم

الديانة وهو يريد هدم الاسلام والشريعة وكان مجوسيا - 01:08:27

ويجب علينا ان نحذر فيجب علينا ان نحذر ونكون على طريقة للطراز الاول والطراز بمعنى مكان النسيج والمقصود نسج ونسج ونهج الاولين الصحابة والتابعون ومن تبعهم باحسان رحمهم الله ورضي عنهم. اذا اية الصفات عند اهل السنة والجماعة تثبت تثبت ومعانيها معلومة لنا - 01:08:54

وكيفياتها مجهولة عندنا هكذا عند السلف وعن السلف وكل انسان عنده ادنى شك في هذا المعنى ماذا يفعل؟ هل ينظر في كتب المتأخرين نقول ان كنت منصفاً انظر الى كتب المصنفات العقيدية المتقدمة انظر ماذا قال الامام احمد وفي الرد على الجهمية ماذا - 01:09:19

قال الامام ابو جعفر ابو جعفر الطحاوي. ماذا قال ائمة السنة في عقائدهم المضمنة في كتب السنة؟ مثل كتاب الايمان الامام البخاري كتاب كتاب التوحيد البخاري في صحيح في صحيح المجمع عليه في صحيحه المجمع عليه - 01:09:39
في صحيحه خطوا نعم. في صحيحه المجمع عليه وكتاب الايمان من صحيح الامام مسلم وكتاب السنة للامام ابي داود مقدمة سنن الامام ابن ماجة ومقدمة الامام الدارمي في سننه رحمهم الله جميعا. وهكذا تعرف ان تتيقن ان ما كان عليه السلف الصالح هو اثبات هذه الصفات بدون تحريف - 01:09:59

ولا تخريف ولا تأويل ولا تكييف ولا تشبيه. قال شيخ الاسلام رحمه الله وارد عهدها الى نقالها واصونها عن كل ما يتخيل الشرح منهج اهل السنة والجماعة ان الحديث اذا جاء من طريق النقلة فنحن ننظر في عقدتها الى نقلتها. فان كانوا ثقاتاً اثباتاً - 01:10:23
نثبتها ونصونها عن كل ما يتخيل. اذا عند اهل السنة والجماعة اذا جاء الحديث لا ينظرون هل هذا حديث متواتر؟ او احدى؟ انما هو حديث ثابت او لا؟ فان كان ثابتاً فانهم يثبتون او يثبتون معناه بغض النظر هل هو متواتر او ليس من متواتر؟ اذا هم يثبتون - 01:10:43

هذه الاحاديث ولكنهم يصنون هذه الاحاديث التي جاءت في الصفات عن كل من يتخيل لذلك كان من عقائدهم ان الانسان يثبت وهذه اثبات وجود لا اثبات تكييف. بمعنى انهم يثبتون معانيها ولا يخوضون في كيفياتها بل يقولون كل ما يقع في خيالك الله على خلاف ذلك وهو الكريم - 01:11:03

الجلال والاكرام. لا يجوز للانسان ان يتخيل رده على صورة كذا او كذا وانما يعتقد ما جاء في النصوص بدون تخيل. والا يقيم فيما وقع فيه اليهود دون التشبيه او فيما وقع فيه النصارى من التخييل قال شيخ الاسلام رحمه الله قبحا لمن نبت القرآن وراءه واذا استدل يقول قال الافضل الشرح قبحا - 01:11:23

قباحة وهي كلمة ذم تقال لمن يستحق وتقول العرب لمن لمن يريدون ذمه قبحا له وشقحا. اي قبحه الله وكسره هذه الكلمة من نبت القرآن وراءه. وهنا اتوا بالقرآن غير مهموس على قول الشافعي رحمه الله. حتى يستقيم الوزن. ومعنى - 01:11:43
القرآن ويلقى وراءه جعل القرآن وراءه الاصل وان القرآن امام حتى قال بعض المفسرين لا بامام مبین قال القرآن القرآن امام ينبغي للانسان ان يقتدي به ويجعله امامه. يقول يمين يمين يسار يسار. امام امام - 01:12:05

قف يقف هذا معنى الامام. القرآن امام بالنسبة لاهل السنة والجماعة. اما اهل البدع فانهم جعلوا القرآن ورائهم امام فهنا امام ما يقولهم امامهم عاداتهم امامهم احاسيسهم امامهم ما علي ائمتهم. هذا الضرر بعينه قال الله تبارك وتعالى - 01:12:25
وقال الرسول يا ربي انكم اتخذوا هذا القرآن مهجورا ومن اعظم هجر القرآن. هجر اعتقاد ما دل عليه القرآن من الاعتقاد الصحيح ان يعتقد الانسان عياذا بالله ان القرآن ليس فيه طريقة علمية صحيحة. او ان يعتقد ان القرآن ليس فيه دليل على مسائل الاعتقاد وانما الاعتقاد - 01:12:45

من المنطق او من الفلسفة عياذا بالله. وقومه اذا استدل يقول قال الاخطاء اهل السنة والجماعة يقولون في الاستدلال بالعقائد يقول الله تبارك وتعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصحابة رضوان الله عليهم يجيء المبتدع الذي جعل عقله امامه امامة او جعل شيوخه امامه اذا استدل يقول قال فلان - 01:13:05

قال فلان مثلا قلنا له انا نقول الله انا نقول قال الله الرحمن على العرش استوى قال الله ثم استوى على العرش في ايات من القرآن الكريم وجاء بالقرآن الكريم يصعد الكلم الطيب يخافون ربهم من فوقهم نقول قال الله تعالى قال رسوله صلى الله -

01:13:25

عليه وسلم احاديث كثيرة تدل على ان احاديث كثيرة تدل على ان الله فوق المخلوقات جل وعلا فوق العرش. هو يقول لا نقبل هذا الكلام ما هو دليلك كيف تستدل باي شيء تستدل؟ في قولك الله ليس فوق العرش. يقول الله في كل - 01:13:45
ما كان اعوذ بالله يعني المكان يعني المكان هذا المخلوق المخلوق الله فيه الله الخالق كيف يكون في المخلوق وهو وهذا المخلوق قد يكون قدرا وقد يكون نجسا وقد يكون زائلا وقد يكون محولا - 01:14:05

فيقول الله في كل مكان لماذا لا تقول كما جاء في القرآن الرحمن على العرش استوى؟ ثم استوى على العرش يقول لا لان استوى بمعنى استوى قلنا من اين اين اتيت بهذا المعنى؟ هل هناك اية اخرى تدل على هذا المعنى؟ قال لا. قلنا ان هناك حديث اخر؟ قال لا.

قلنا ان هناك كلام من الصحابة؟ قال لا - 01:14:22

قلنا ان هناك كلام من شعراء العرب قبل نزول الاسلام حتى نستدل به؟ قال لا. قلنا من الذي قال هذا الكلام؟ قال الاخضر النصراني الاخت النصراني تستدل بقوله على تفسير القرآن وهو مخالف لآيات كثيرة للقرآن مخالف لاحاديث كثيرة مخالف لاجماع السلف ليس

- 01:14:42

اوي عقل هذا؟ وقد وجد من يقول هذا الكلام؟ فيقول احدهم ان استوى بمعنى استولى لماذا؟ قال لان الاخت نقول قد استوى بشر على العراق من غير ما سيف ولا دم مهراق. قلنا لهم كيف تستدلون بقول نصرانهم في هذا الباب؟ والنصارى قد - 01:15:02

ظلموا وتخبطوا في باب الصفات ثم هذا البيت غير موجود في ديوان الافضل مدخول عليه. وهذا دليل على شناعة اهل البيت واهل البدع وفظاعة منهج قال شيخ الاسلام رحمه الله والمؤمنون يرون حقة ربهم والى السماء بغير كيف ينزل هذه الشرح. هذه من عقائد اهل السنة والجماعة انهم يعتقدون - 01:15:22

ان المؤمنين يرون الله تبارك وتعالى والمؤمنون يرون حقا ربهم اي ثابتا عيانا. كما جاء في الحديث انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر ضامن في رؤيته. اذا المؤمن يرى ربه حقا ثابتا كما بل كما قال ابن القيم هي الغاية التي شمر اليها المشمرون وتنافس فيها -

01:15:44

كان في صنع وتسابق اليها المتسابقون. متى يرون ربهم يوم القيامة؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا ما يمكن انسان ان يرى الله حتى يموت لذلك اهل السنة يقولون الله لا يرى في الدنيا لان موسى كليم الله قال ربي

ارني انظر - 01:16:04

اليك قال لن تراني يعني في الدنيا ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. اذا والمؤمنون يرون احد هذا عند اهل السنة والجماعة ان المؤمنين يرون ربهم في الآخرة وفي الجنة. واما اهل البدع فانهم قسموا في رؤية الله الى طائفة - 01:16:26

طائفة منهم ام الجهمية والمعتزلة ومن وافقهم يقولون الله لا يرى لا في الدنيا ولا في الآخرة عيانا بالله. اذا كان الله لا يرى فمن الذي يقضي بك من الناس يوم القيامة من الذي يحاسبهم؟ من الذي يخاطبهم؟ من الذي يكلمهم؟ وضد هؤلاء طائفة من غلاة الصوفية

الذين يقولون نراهم في قلوبنا - 01:16:46

في مناماتنا نراه ونحس به وربما يقول احدهم انه كشف الحجاب لي ورأيت ربي عيانا او في حال الشكر سبحانه الله موسى عليه السلام ما رأى الله هذا يقول اني رأيت ربي محمد صلى الله عليه وسلم لما سئل هل رأيت ربك في ليلة الاسراء والمعراج قال نور اني

ارى يعني رأى الحجاب فقط - 01:17:06

واهل السنة والجماعة يقولون الله يرى كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لكن في الآخرة وليس في الدنيا وقوله والى السماء غير كيف ينزل. جاء في الحديث ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر. هذا الحديث رواه البخاري

ومسلم - 01:17:26

اصحاب السنن السنن وغيرهم فهو حديث متواتر. يثبت اهل السنة والجماعة ان هذا الباب باب اثبات نزول الرب جل وعلا كباب اثبات ذات الرب تعالى طيب نقف على هذا ان شاء الله نكمل بعد الصلاة - [01:17:46](#)

نبدأ من حيث كنا قد وقفنا ونعتبر المجلسين مجلسا واحدا لان الفاصل بينهما انما كان صلاة العشاء فقط نعم ان هذا الباب باب اثبات نزول الرب الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:18:02](#)

قلتم حفظكم الله تعالى ان هذا الباب باب اثبات نزول الرب جل وعلا كباب اثبات ذات الرب تعالى لو قال لنا قائل تقولون الله له ذاك؟ الله له ذاك. نقول نعم. الله له ذاه جل في علاه ليس كمثله شيء - [01:18:21](#)

ليس كغصنه وكذاته شيء وهو السميع البصير. لذلك يقول السلف لما قيل لهم كيف ينزل ربنا؟ قال ينزل كما يشاء وقال بعضهم لا نعلم كيف ذاته فلا نعلم كيف نزوله. اذا لا نعلم كيف نزول الرب تبارك وتعالى. نعلم انه - [01:18:40](#)

ننزل ولا نعلم كيف ينزل كما نعلم ان له يدا ولا نعلم كيف يكون. كما نعلم ان له وجها ولا نعلم كيف اتاكم فنحن لا نعلم وكيف صفاته؟ لماذا؟ لان معرفة الصفات مبناه على معرفة الذوات. فاذا قيل لك جاء كيف جاء؟ ماذا ستقول - [01:19:00](#)

لا يمكن ان نعرف الجواب على الصواب حتى نعرف من النتيجة. فاذا قلنا جاء الطاهر عرفنا انه جاء بجناحيه. واذا قلنا جاء الدجاجة وعرفنا على رجلين على رجلين مخالف. واذا قلنا جاء الرجل يعني على قدميه واذا قلنا جاء القطار يعني جاء - [01:19:20](#)

الحبيبة اذا كيف نعرف صفة المجيد؟ اذا عرفنا الجاه من هو فنعرف كيفية المجيء. واذا قيل لك جاء جبريل كيف جاءه الله والله ما نعلم لماذا لا نعلم لاننا لا نعرف كيف جبريل؟ كيف شكل جبريل ما نعلم؟ كيف نعرف كيف يجيء في - [01:19:40](#)

واحدة يصعد من عند النبي صلى الله عليه وسلم الى السماوات العلى. ويسمع كلام الرب ثم ينزل مع ان المقدار كما قال الله ترحو الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. كيف ما نعلم؟ اذا كنا لا نعرف - [01:20:00](#)

وكيف مجيء جبريل عليه السلام وهو خلق من مخلوقات الله فكيف نعرف مجيء الرب تبارك وتعالى؟ اذا نقول كما قال الناظم والى السماء بغير كيف ينزل هو العلي الاعلى وهو ينزل ونزوله لا يعني انه جل وعلا ليس في العلو كما قال الشيخ حافظ حافظ -

[01:20:20](#)

من رحمه الله فانه العلي في دنوه وهو القريب جل في علوه. قال شيخ الاسلام رحمه الله اقر بالميزان والحوض الذي باني منه لي ان الوء الشرح. هذه من مسائل الاعتقاد ذكر المصنف رؤية الله والنزول. لان من اقر برؤية الله في الآخرة - [01:20:40](#)

واقر بالنزول في الدنيا فهو لما سواه من الصفات اقر. ومن انكر رؤية الله عز وجل ونزول الرب تبارك وتعالى في الثلث الاخير في الثلث الاخير من الليل فانه لما سواه من الصفات انكر. وهنا يظهر الفاصل بين السني المتبع لمنهج الصحابة - [01:21:04](#)

بالصفات وبين البدعي المخالف. ثم ذكر المسائل المتعلقة بالحوض لان هذه المسائل متعلقة بالآخرة تبين الفرق بين اهل السنة وغيرهم. الميزان الذي توزن به الاعمال. وقد قال العلماء الموازين متعددة كما قال الله - [01:21:24](#)

عز وجل والوزن يومئذ الحق وقال جل وعلا ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وعلى كل فالميزان حق على حقيقته وكيفية الميزان قال فيها العلماء ان له لسانا وكفتين ولكن لم يثبت في ذلك اللسان نصه - [01:21:44](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم ونقول الميزان حقيقي ولا نقول كما قالت المعتزلة المقصود بالميزان العدل هذا لا يقوله من يفهم كلام الله تعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الميزان حقيقي والمراد منه اظهار العدل متى يكون من - [01:22:04](#)

الاعمال هذا يكون قبل مرور قبل المرور على الصراط والله اعلم. وقومه والحوض الذي ارجوا باني منه ولما انهل قروا بحب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهو حب الكوثر وحب الكوثر غير نهر الكوثر نور الكوثر في الجنة وحب الكوثر في ارض المحشر -

[01:22:24](#)

وقد جاء في الحديث الذي رواه الامام الترمذي وغيره بسند حسن قال ان لكل نبي حوضا وانهم يتباهون ايهم اكثر وارداتا واني ارجو وان اكون اكثرهم واردا. وحظ النبي صلى الله عليه وسلم من اعظم الحياض حجما. ومن اعظم الحياض وردا ورودا. وليحذر -

[01:22:44](#)

الانسان ان يمنع من هذا الحوض ويحذر الانسان من من الميزان فان الموازين تتقل عند الله بقدر التوحيد الموجود في القلوب والاعمال وان الموازين تخف بسبب الاعمال وان الحوض الذي نرجو ان نشرب منه يوم القيامة يصد عنه اناس ناصفاتهم صفات الذين يصدون - [01:23:04](#)

عن الحوض منهم اولاً الكفار فان الكفار لا يجدون الحوض. ثانيه المرتدون. ثالثا المغيرون لدين النبي صلى الله عليه وسلم فمن اهل البدع اذا ثلاثة اصناف يمنعون من الورود على الحوض وجاء هذا في السنة الصحيحة. قوله هو الحوض الذي ارجو باني منه - [01:23:24](#)

ان الوم الري ما يذهب العطش يقال فلان اصابه الري اي انه ذهب عطشه وهو عطش الضمأ. وانهى بمعنى اشرف والمنهل بمعنى المشرب. قال شيخ الاسلام رحمه الله وكذا الصراط يمد فوق جهنم فمسلم ناج - [01:23:44](#)

واخر مهمل الشرح. الميزان والحوض والصراط هذه الامور الثلاث انكرتها المعتزلة بعقولهم. قالوا ليس لها دواعي قلنا لو هناك التشكيل فوق جهنم الصواب فوق جهنم على اساس وزن البيت بس. نعم - [01:24:04](#)

احسن الله اليكم. قالوا هذه ليس لها دواعي قلنا لهم هناك هناك احاديث قالوا هذه الاحاديث لا يستدل بها. اذا من علامات اهل البدع رد الاحاديث في باب الاعتقاد ولذلك قال شيخ الاسلام مبينا عقيدة اهل - [01:24:27](#)

سنة اقر بالميزان والحوض الذي ارجو باني منه لي انهي له. وكذا الصراط وكذا الصراط يمد فوق جهنم جهنم نعم وهذا بعد الميزان وبعد الحوض فالصراط يمد فوق جهنم جاء في وصف الصراط انه احد من السيف وادق من الشعر والله جل وعلا يبسطه لمن - [01:24:45](#)

هشام ويجعله ويجعله دقيقا لمن يشاء وذلك كله بحسب الاعمال. وجاء في الحديث المؤمن عليها كالبقي وتريدح وكجاويد الخيل والركاب. فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوس في نار جهنم ليذن بالله تعالى - [01:25:06](#)

قوله فمسلم ناج وناج مهمل فمسلم ناج هذا هذا الذي لا يخدش. وعلى جسر جهنم كلابيب تمسك الناس وقد جاء في القرآن الكريم حتما مقضيا. ثم نج الذين اتقوا الظالمين فيها جزيا. واسباب النجاة عن على الصراط امور التوحيد الاول التوحيد الكامل. ثانيا سلوك - [01:25:26](#)

الصراط المستقيم في الدنيا. ثالثا التمسك بالسنة. رابعا دعاء الله اهدنا الصراط المستقيم. خامسا العمل الصالح قال شيخ الاسلام رحمه الله والنور اصلاها الشقي بحكمة الى الجنان سيدخل الشرح. كون الناس يدخلون النار هذه لحكمة - [01:25:57](#)

فالله لا يظلم احدا كما قال الله تعالى وما ربك بظلام للعبيد ولا يظلم ربك احدا. وكون الناس الاتقياء يدخلون الجنة جنة هذه لحكمة. والله جل في علاه يعامل عباده بفضله واحسانه وجوده. فهل يعقل ان يقول يا رب اسألك من فضلك وجودك واحسانك - [01:26:18](#)

وعمله الله كمن لا يعرف فضله ولا جوده ولا احسانه. الجواب لا اذا اهل الجنة يدخلون الجنة بحكمة الله وفضله واهل النار يدخلون النور بحكمة الله وعدله عاملني الله واياكم بفضله. امين - [01:26:38](#)

وهذا مسبب لورود الجنة اولاً الايمان ثانياً الاعمال الصالحة. واعظم سبب لوعود النار. اولاً الكفر الكفر والكفر والشركة والنفاق الاكبر والشرك. والشرك والنفاق الاكبر ثانياً اولها الكفر والشرك والنفاق الاكبر. ثانياً البدعة. ثالثاً الكبائر. قال شيخ الاسلام رحمه الله ولكل - [01:26:56](#)

عاقل في قبره عمل وقرن وهو هناك ويسأل الشرح. هذه من مسائل الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة ان الانسان الحي اعقل في قبره عمل يقارنه. يعني ان العمل يكون مقرونا معه في القبر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يتبع - [01:27:27](#)

ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعهم اهله وماله وعمله فيرجع عنه وماله ويبقى عمله. ما الذي يبقى العمل هو الذي يبقى مع الانسان يقارنوا ان يلازموا هناك يعني في القبر ويسألوا ما الذي يسأل؟ من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ هذا يجعلنا نهتم بهذه - [01:27:47](#)

الاصول الثلاثة لان الانسان لابد ان يعرف من ربه وما دينه ومن نبيه من نبيه كيف ينجو الانسان من عذاب القبر وفتنته؟ اولاً الايمان

الصادق ثانيا العمل الصالح. ثالثا الدعاء بالثبات والاستعاذة من عذاب القبر وفتنة - [01:28:10](#)

قال شيخ الاسلام رحمه الله هذا اعتقاد الشافعي ومالك وابي حنيفة ثم احمد الشرح. يعني هذا اعتقاد الائمة الاربعة رحم الله تعالى واذا كان الانسان يجلس هؤلاء الائمة فعليه ان يسير سيرهم. والعجب كل العجب ممن يزعم انه شافع - [01:28:29](#)

ثم ينحرف عنه في الاعتقاد ويقول اني اشعري معتقد. والعجب كل العجب ممن يقول اني ملكي المذهب ثم ينحرف عنه فيقول اني لباطي معتقد او اني اشعري المذهب والعجب كل العجب ممن يقول اني على مذهب الامام ابي حنيفة ثم - [01:28:50](#) المطرودية في الاعتقاد او يقول اني حنبلي على مذهب الامام احمد ثم تراه على مذهب الاشاعرة. لذلك الواجب علينا ان هذا السيء اعتقاده اعتقاد الائمة اعتقاد الائمة الشافعي ومالك وابي حنيفة واحمد رحمهما الله ينقل - [01:29:10](#)

بالمقولات المتواترة ففريدة الامام الشافعي رحمه الله مستورة مستورة في الرسالة والام وعقيدة تلميذه المزني الذي نقل عن عقيدة الامام ما لك رحمه الله منقولة موجودة في الموطأ وغيره. وعقيدة الامام ابي حنيفة رحمه الله منقولة موجودة في - [01:29:30](#) الطحاوية وعقيدة الامام احمد رحمه الله موجودة في الرد على الجهمية وموجودة في غيره من كتبه رحمه الله تعالى قال شيخ الاسلام فان اتبعت سبيله فوفق وان ابتدعت فما عليك معول. الشرح من اتبع سبيل هؤلاء فهو موفق - [01:29:50](#)

موفق من الله تبارك وتعالى. واما من ابتدع فليس عليه معول ولا يرجع ولا يرجع اليه. لهذا نجد العلماء من بعض الاربعة الى يومنا هذا انما يجلسون من يكون على طريقة الصحابة وهؤلاء العلماء ومن لم يكن على طريقة هؤلاء - [01:30:10](#) والائمة فان الناس لا يلتفتون اليه. نكتفي بهذا وكان هذا شرحا مختصرا لضيق الضيق الوقت نسأل الله جل وعلا ان يبارك في كما قلنا وان ينفعنا وياكم بما نقول ونسمع. وصلى اللهم وصل اللهم وسلم وبارك على من. وانعم على نبينا - [01:30:30](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين. احسنت نقرأ سبب السماع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد - [01:30:50](#)

فان الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء وان الرجل ليعرف بالسنة اذا اخذ من اهل السنة وحافظ على السنة وعمل بالسنة ودعا الى السنة لا بمجرد الدعوة - [01:31:07](#)

وكان من سنة السلف الاسناد ومن ذلك الاجازة قد يسر الله تبارك وتعالى ان سمع مني الاخ الواحد يكتب اسمه بالكامل ما سمع مني الان ما سمع من يكتب اسم الكتاب بالكامل. الفوائد السنية - [01:31:20](#)

شرح العقيدة اللامية ما سمع من الفوائد السنية شرح العقيدة اللامية لشيخ الاسلام ابن تيمية في يوم السبت بيومي السبت الثاني عشر من ذي القعدة الثاني عشر نمشي على الجدول لام القرى - [01:31:39](#)

والثاني عشر من ذي القعدة عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم في مجلس بعد المغرب ثم تخلل ذلك صلاة العشاء وانتهينا من الرسالة - [01:32:07](#)

بعد ذلك وقد اجزت له رواية الرسالة المذكورة عني اجازة خاصة من معين في معين لمعين واوصي بتقوى الله تعالى والسير على منهج السلف الصالح بالتمسك بالكتاب والسنة والسمع والطاعة بالمعروف لولاة امور المسلمين - [01:32:35](#)

والبعد عن التحزبات والبدع والضلالات. واطلب منه ملازمة طلب العلم وتعليمه. والاهتمام بنشر التوحيد والسنة وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين اجيز لكم ان تروا عني هذه الرسالة - [01:32:53](#)

فالشروط المعتبرة عند اهل الحديث والرواية وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ومع لقاء اخر ان شاء الله وكتاب اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:33:13](#)